- **اسم المقرر-الحضارة الإسلامية- د. محمد احمد جودة**
- **المحاضرة الثالثة- الحضارات القديمة والحضارة الإسلامية**

- سبقت الحضارة الاسلامية عدد من الحضارات منها **قريب فى المكان** ومنها **قريب فى الزمان** .
- **الحضارة الاسلامية تأثرت بالحضارات القديمة** وأهما :

1. **التأثير الفارسي:**

التأثير الفارسي في الحضارة الإسلامية أقوى في مجال الأدب - الأدب الفارسي الشرقي اقرب إلى ذوق العرب و أحاسيسهم من الأدب اليوناني.

في **العصر العباسي قام من يجيدون اللغتين الفارسية و العربية بترجمة الكتب الفارسية و من هؤلاء :**

- **عبدا لله بن المقفع - أبناء خالد - الحسن بن سهل.**

- **المقفع ترجم تاريخ الفرس** -فضلا عن **كتب أدبية منها:**
- **كليلة و دمنة - الأدب الكبير - الأدب الصغير - كتاب اليتيمة**

لم تكن حضارة الفرس في مجال الأدب فقط فقد امتلكوا تراثا في العلوم الأخرى كالهندسة و الفلك و الجغرافيا، لكن **تأثير اليونان في العلوم العقلية كان أقوى** من تأثير الفرس.

2. **التأثير اليوناني:**

الحضارة اليونانية ذات تأثير قوي في العلوم العقلية و هذا نتج عن معتقدات اليونان أنفسهم و اهتمامهم بالعقل و ارتفاع شانه على حساب الأعمال اليدوية أو المجال الأدبي، **فنقل العرب عنهم في مجال الفلسفة عن أفلاطون و أرسطو و في مجال الطب عن جالينوس و ابقراط.**

وأبرز مظاهر التأثير اليوناني كانت خلال العصر الهلينستي حيث **امتزجت حضارة اليونان بالقسم الشرقي** و اخذ المسلمون منهم ما يتوافق مع الإسلام و نبذوا ما يتعارض معه.

- **التأثير اليوناني في الأدب كان محدودا و لا يزيد عن نقل بعض الكلمات مثل:**
- **القنطار - الدرهم - القسطاس - الفردوس - بالإضافة إلى بعض الحكم .**

- **التأثير الهندي:**

امتدت **حركة الفتوح الإسلامية إلى الهند في أواخر القرن الأول الهجري**، أي في **خلافة الوليد بن عبدالملك(86 -96 ه) و استوئنفت في منتصف القرن الثاني الهجري في عهد أبي جعفر المنصور (136- 158 ه)** و نشطت في **القرن الخامس الهجري**، و ذكر **بعض المؤرخين** ومنهم

الجاحظ الذى قال " اشتهر الهند بالحساب و علم النجوم و أسرار الطب".

الاصفهاني: " الهند لهم معرفة بالحساب و الخط الهندي و أسرار الطب و علاج فاحش الداء....".

- جزء كبير من **ثقافة الهند وعلومهم انتقل إلى فارس بحكم العلاقات التجارية** بين الطرفين قبل الإسلام و من ذلك **أن كسرى انوشروان** أرسل طبيبه برزويه إلى الهند لاستحضار كتب و مؤلفات في الطب فعاد بالكثير منها و يقال **أن قصة كليلة و دمنة** انتقلت من الهند ضمن ما نقله برزويه من كتب **بالإضافة إلى لعبة الشطرنج**.
- عكف المسلمون على ترجمة كتب الفرس إلى العربية نقلوا بين ثناياها أجزاء من ثقافة الهنود و علومهم و **أحيانا قام بعض المترجمين بنقل السنسكريتية وهي اللغة الهندية إلى العربية** :مباشرة و منهم منكة الهندي - ابن دهن الهندي

و من العلوم التي اخذ فيها المسلمون عن الهنود: الرياضيات و الفلك و الطب:

أ- الرياضيات: أرقام حسابية مستخدمة في العالم حاليا **عرفها المسلمون عن الهنود ومن المسلمين نقلت إلى الغرب**، و عرف المسلمون الأرقام باسم راشيكات الهند.

- نقل عن الهنود الكثير من المصطلحات الرياضية مثل مصطلح الجيب في حساب المثلثات.واستفاد العالم الرياضي أبا جعفر بن موسى الخوارزمي من معارف الهنود في الرياضيات.

ب- الفلك: أمر **أبو جعفر المنصور سنة 154 ه بترجمة كتاب في الفلك** ألفه احد علماء الهند **و هو برهمكبت وكان باللغة السنسكريتية**، كما **أمر باستخراج زيجا من ازيجة هذا الكتاب يستخدمه العرب لدراسة حركة الكواكب**، وقام بترجمة هذا **الكتاب الفزاري** وأنجز الزيج المشهور الذي ينسب إليه. واخذ المسلمون عن الهنود كتاب "السند هند" في الفلك..

ج- الطب:- من الكتب التي ترجمت إلى العربية عن الهندية في مجال الطب :

✓ كتاب **" السيرك"** و قد ترجم أولا إلى الفارسية ثم من الفارسية إلى العربية عن **طريق عبدا لله بن علي.**

✓ كتاب " سسرد" نقله منكة عن الفارسية **ليحيى بن خالد البرمكي.**

✓ كتاب "أسماء عقاقير الهند" نقله منكة عن **اسحق بن سليمان.**

✓ كتاب " استنكر الجامع" نقله **ابن دهن الهندي.**

- أطباء الهند نبغوا في استخدام الأعشاب الطبية في مداواة الكثير من العلل ونقل المسلمين الكثير عن فوائد الأعشاب عن الهنود، و بعض الأعشاب لم يعرفها اليونان حيث لا تنبت إلا في أقاليم الهند و شرق آسيا، و يقال أن خالد بن يحيى البرمكي جلب بعض أطباء الهند مثل: منكة - قلبرقل - سندباد
- وكان الاتصال بالحضارة الهندية مصحوبا بتعريب كثير من المصطلحات والأسماء **مثل: - زنجبيل - كافور - خيرزان - فلفل**
- ترجمة بعض القصص مثل كليلة و دمنة و السندباد .
- المسلمون اخذوا عن الحضارات السابقة لبعض العلوم لا يقلل من شانها لان **الترجمة كانت مرحلة من مراحل الابتكار العلمي الإسلامي و هذه المراحل هي:**

1- النقل و الترجمة. 2- الشرح و التفسير.

2-النقد و التصحيح. 4-الإضافة و الابتكار

- **ميادين العلوم**

- تعددت ميادين العلوم .
- **يقسم ميادين العلوم إلى علوم عقلية وعلوم نقليه**. ومنهم من يقسمها إلى **علوم اجتماعية وإنسانية وعلوم طبيعية وعلوم فكرية**. **والعلوم النقلية** هي علوم تنقل عن الدين وارتبطت بما نزل به الوحي كعلوم القران والحديث والتفسير والفقه وغيرها.
- أما **العلوم العقلية** التي هي طبيعية للإنسان من حيث إنه ذو فكر فهي غير مختصة بملة بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم و يستوون في مداركها و مباحثها. و هي **موجودة في النوع الإنساني** منذ كان عمران الخليقة.

- اختلفت مسميات **وتقسيمات لميادين العلم** -الفرع الواحد يندرج تحته عدة تخصصات,وكل تخصص يأتي التخصص الدقيق.ونجد اتساع العلم لتشمل ميادين كثيرة ليست لها نهاية نقف عندها,ويقول عز وجل (وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) صدق الله العظيم.

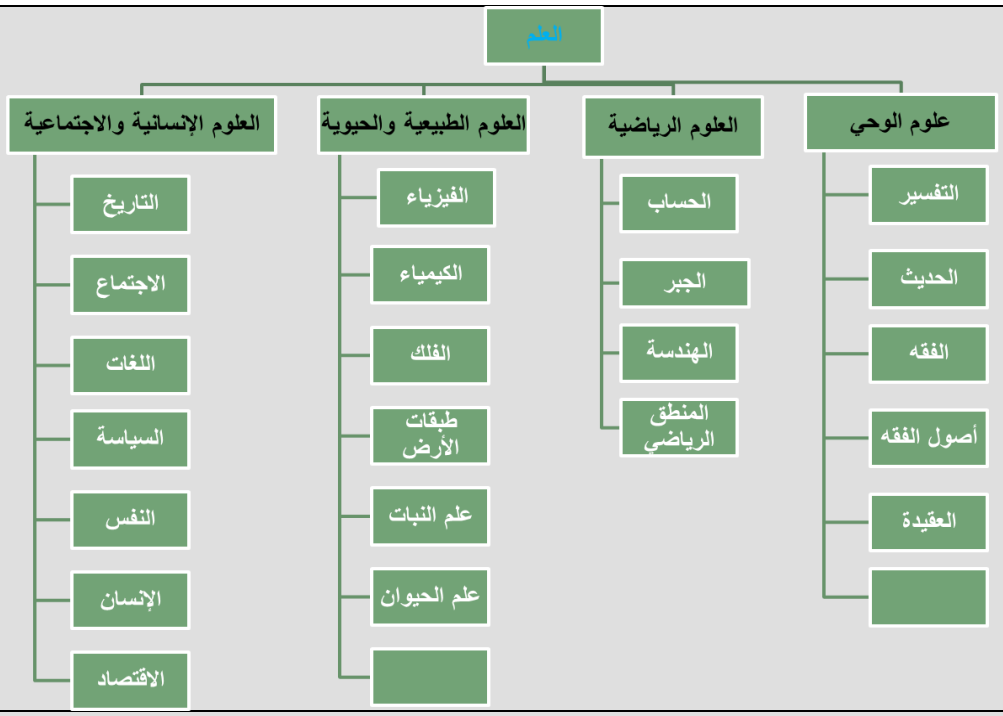

- **الترجمة**

- **اهتم العرب بالمؤلفات العلمية** التي أنتجتها الحضارات الإنسانية المختلفة، و**قاموا بترجمتها إلى العربية** مما يدل على النشاط الثقافي في الدولة العربية الإسلامية، فقاموا بترجمتها من مؤلفات مختلفة أهمها اليونانية والفارسية. ونشطت حركة الترجمة كثيرا في العصر العباسي خاصة في خلافة المأمون الذي اهتم ببيت الحكمة وشجع النقل من اليونانية إلى العربية.
- **أشهر هؤلاء المترجمين** العالم العربي ثابت بن قرة الحراني الذي اعتنى بعلوم الفلك والتنجيم والرياضيات, والعالم العربي حنين بن إسحاق من أهل الحيرة .

- برعوا في مختلف العلوم التي **أخذوها عن اليونانية وأضافوا إليها إضافات** كثيرة و**صححوا كثيرا من أخطاء علماء اليونان**,وهناك الكثير من الإنجازات لمختلف فنون العلم و المعرفة مثل الفلسفة و الطب والصيدلة و الكيمياء وغيرها.